

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 03{{ 672}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي طعامه الا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمين يطعمه والا ان يكون ميتة - 00:00:00

الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان - 00:00:30

ان ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملة ظهورهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم - 00:00:58

ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل واجعل لنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:22

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى بين في الايات السابقة الكفار في التحليل والتحريم وانهم لا برهان لهم على ذلك - 00:01:44

اتاهم بحجج عقلية يقبلها كل عاقل التحريم جاء من الذكورة جميعا لهم اباء من الانوثة فلها جميعا امهات من بقائهم في الارحام فكلهم يمر بالرحم. طيب من اين جاء التحريم - 00:02:06

جاءهم نص من الله ما في نص لان الحق لابد له من العلم والصواب لا بد فيه من العلم نبئوني بعلمي الحق يصاحب العلم يصاحبه الحق كما ان الجهل يصاحبه - 00:02:30

الظلم والخطأ فلما بين هذا ووضحه قال جل وعلا قل لا اجد قل لهم يا نبیین لا نافية لا اجد اجد احصل فيما اوحى الي من الوحي سواء كان في الكتاب او السنة - 00:02:57

محرما لا اجد فيما نزل الي من الوحي محرما اكله على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة عودة من مسوحا او لحم خنزي وهذه الاية للعلماء فيها اقوال ولهم فيها خلافات - 00:03:28

وهي اصول التحريم في المطعومات حتى ان بعض السلف قال ما زاد على هذه الاية لا يقال حرام اما الشافعي فقال ان الاية جاءت ردا على ناس حللوا هذه الامور - 00:03:57

فكان الله قال لهم على سبيل الحصر الاضافي لا حرام الا ما حلتهموه ولا يقصد التحريم في كل شيء. وانما يقصد التحريم في الامور التي ذكرت لا حلال لا حرام الا ما حلتهموه وكأنه قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا الامور التي ذكرتم انتم - 00:04:24

انها حلال ولم يقصد حصر المحرمات وانما هذا قصر اضافي اذا من العلماء من قال هذه الاية منسوخة ومنهم من قال الاية ليست منسوخة لكن اضيف اليها بعض التحريم لان الله ما قال قل لا اجد فيما سيوحى الي - 00:04:57

فيما اوحى الي اذا ما اوحى الي هذا بل اشارة الى ما اوحى الي انه قد يوحى اليه امر اخر جديد كما سيأتي القول الثاني ان ما زاد على هذه الاشياء - 00:05:24

لا يقال انه حرام وانما يقال انه مكروه ولذلك اه يعني اية انما حرم هي التي جعلت اه الامام ما لك يتوقف عن تحريم بعض

المحرمات. لان هذه الاية فيها - [00:05:44](#)

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله

به مذبح لغير الله - [00:06:09](#)

الاية الاخرى التي هي اية البقرة وهي انما حرم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله او لغير الله به في

البقرة والانعام انما حرم - [00:06:27](#)

مالك حرم الحمر لان الحمر اشارت الاية التي جاءت للنعم على انها لا تؤكل بضميمة حديث خبير قال والخيل والبغال والحمير

لتركبوها وزن ولم يذكر الاكل وهذا في معرض الامتنان - [00:06:54](#)

وقال والانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون بضميمة تحريم الحمر يوم خبير وامر بكسر القدور وكف الاناء فقالوا نغسلها

قال اغسلها فقال الحبيب حرام والبغال حرام وعلى قول ايضا عنده - [00:07:25](#)

الخير حرام لانها لم تذكر هنا للاكل وان كان دلالة الاقتران ضعيفة لكن هنا استدل بها مع وجود الامتنان ولم يذكرها الاكل بقي اكل

ذباب من السباع حرام مخلص من الطير - [00:07:49](#)

فهنا تعارض عند مالك حديث احاد ومفهوم اية ان ما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير هذا المفهوم يدل على ان غير

المذكورات حلال واكل ذناب من السباع حرام وذي مخلص من الطير - [00:08:14](#)

بمنطوقه يدل على ان هذا حرام وتعارض عنده مفهوم اية مع مع منطوق حديث فجمع بينهما بانه قال مكروه قال حرام مكروه ومن

العلماء من يقول هذا المفهوم منسوخ مفهوم ان ما حرم عليكم. لان - [00:08:41](#)

لان التخصيص الموجود هنا قد لا يأتي الا بعد العمل واذا خصصت بعض المذكورات او قيدت بعد العمل بالعام او بعد العمل بالمطلق

عند كثير من علماء الاصول يسموه نسخا - [00:09:15](#)

يعني وان اتى ما خص بعد العمل لسخا والغير مخصص جلي. يعني اذا جاء التخصيص قبل العمل بالعام فهو مخصص واذا جاء

التخصيص بعد العمل بالعام فهو ناسخ واذا جاء التقييد بعد العمل - [00:09:39](#)

قبل العمل بالمطلق فهو تقييد واذا جاء بعد العمل وان كنت اخر المقيد عن عمل فالنسخ فيه يعهد اذا وهذا من الامثلة التي هي

صالحة للتخصيص وصالحة للتقييد على الخفاء الموجود في ذلك - [00:10:03](#)

وايضاح ذلك ان جماهير علماء الاصول يقولون ان المتواتر لا ينسخ بالاحاد وكأنهم اتفقوا على ذلك قالوا لان المتواتر متواتر والاحاد

احاد ومن ادلة النسخ ان تكون الدالة متكافئة وهذا اقوى من هذا فلا ينسخه - [00:10:27](#)

ولكن المحققين ولكن المحققين من العلماء قالوا النسخ يلزم فيه معرفة التاريخ لان تعريف النسخ هو الرفع الحكمي المتقدم بخطاب

متراخي عنه واذا جاءك الف واحد وقالوا لك فلان لم يقض - [00:10:58](#)

وجاءك واحد بعد ساعة او بعد يوم وقال فلان قدم لا تقول اخبرتني الف وهذا واحد ذلك في وقت وهذا في وقت وكل منهم صحيح.

وهما اشتركا في الصحة والتواتر شيء زائد على الصحة - [00:11:26](#)

لا علاقة له بهذا لذلك عقلا ما المانع من ان يرفع المتواتر بالاحاد اذا علم التاريخ وعلم التأخر اذا لا مانع من ذلك ولكن في الواقع لم عند

التمثيل لم يرى ذلك في واقع الشريعة الا في مفهوم هذه الاية. اذا كان عمل بها قبل - [00:11:42](#)

التخصيص فتكون منسوخة على هذا واضح والله نزيد يعني قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير

الله هذه الاية منطوقها تحريم هذه المذكورات. مفهومها ان غير هذه المذكورات حلال - [00:12:08](#)

المفهوم ما فهم من النطق لا في محل النطق هذا يقال له المفهوم. والمنطوق ما فهم من النطق في محل النطق وقولك انما حرم عليكم

الميتة هذا يفهم منه يفهم منه امران - [00:12:40](#)

الامر الاول منطوق ان المحرمات هذه الاربعة المفهوم ان غير هذه المذكورات حلال هذا المفهوم جاء حديث يبين الزيادة عليه وان في

شيء ايضا زائد على الاربعة حرام وهو اكل ذياب من السباع حرام وذئ مخلب - 00:12:59

من الطير فهنا مالك قال هذا مفهوم متواتر وهذا منطوق احاد. اذا نجمع بينهم بالكراهة من العلماء من قال الاية منسوخة من العلماء من قال الاية اصلا لا يقصد بها العموم وانما يقصد بها الرد على ناس معينين في اشياء معينة ولا تأخذ عموما - 00:13:21

وانما هي جاءت على قضية عين فهي ترد على قضية عين ولا تأخذ العموم فمالك هنا بعض طلاب العلم الذين لم يتأملوا يقولوا مالك يرد النصوص ويقول اكل لآب من السباع حرام وذئ مخلب - 00:13:47

وقالوا وان مالكي قالوا بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم يعني واحد يغمز في القائمة ان كل واحد منهم عنده اشياء مالك هنا تعارض عنده منطوق حديث مع مفهوم اية وجمع بينهما بالكراهة - 00:14:06

لذلك قال الكلاب مكروهة والسباع مكروهة واكل ذئ مخلب من الطير مكروه. كله جمع بالكراهية غير من العلماء قالوا لا هذه الزيادة على النص وزيادة على النص ليست نسخا وانما هذا زاده والله لم يقل فيما سيحرم اليكم قال فيما اوحى الي وقد اوحى اليه ذلك - 00:14:29

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد في حديث عبادة ابن الصامت في صحيح مسلم خذوه عني خذوه عني قد جعل الله لهن سبيلا. الذكر بالبكر جلد مائة وتغريد عام - 00:14:54

والله قال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والجمهور قالوا هذه الزيادة على النص وليست نسخ لكن هنا اه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه قال لا النص ذكر هذا والزيادة عليها ترفعه اذا تعارض منطوق - 00:15:10

نفس منطوق اية ومنطوق حديث تقدم الاية ولم يقل بث بالتغريب لانه زاد على الاية فاذا زاد عليها كانه نسخها اذا سواء كان مالك او كان ابو حنيفة فالائمة لا يتركون نصا الا لنص - 00:15:30

ما يترك الائمة النصوص الا لنصوص. لكن كون ان هذا النص يكون مرجوح عند الآخرين. او مرجوح عندك انت هذا امر لا يجعلهم هم تركوا النص وانما يكون لهم استدلالهم - 00:15:52

ولهم الذي اخذوا به وهم مأجورون وان شاء الله على على خير فيما قالوا ولكن انت لا تكلف الا بما ترجح عندك ورأيت انه ارجح بالنصوص اذا لازم نفرق بين من يترك النصوص لغير النصوص ومن يترك نصوصا لنصوصه - 00:16:06

كون ان هذا النص مرجوح هذا امر اخر. لكن الائمة لا يتركون نصا الا لنص هذا الجانب يعلم. اذا قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه - 00:16:30

الا ان يكون ميتة الميتة هو الذي يموت من غير تذكير قال لا اجد ما قال لا يوجد فيما اوحى الي ما قال فيما سيوحى الي محرما على طاعم على اكل يأكل او شارب يشرب - 00:16:50

الا ان يكون ذلك المشروب او المطعوم ميتة او دما مفتوحا او لحم خنزير الميتة هو الذي يموت حتف انفه من غير ذكاء. وهذا العموم مخصص السمك والجراد عموم مخصص بقوله احلت لنا ميتتان - 00:17:12

والدم ايضا مخصص بالكبد والطحال وبغير المسفوح كما سيأتي. اذا هذان العايمان مخصصان الا ان يكونا ميتة او لحم خنزير. هنا ما قال خنزير لانه تكلم على اللحم لانه اذا او لم يذكى لا ينفع في اللحم - 00:17:40

لحم خنزير ولذلك دقة التعابير الشرعية رائعة لحمة خنزير ان يكون ميتة او دما مسوحا او لحم خنزير. جاء الدم مقيد في اية وثلاثة آيات يعني عام غير مطلق حرمت عليكم الميتة والدم - 00:18:08

الانعام وفي المائدة وفي البقرة وجاء دما مسفوحا هنا يعني في النحل والمائدة والبقرة. وجاء هنا في الانعام او دما مسوحا وقال او لحم خنزير ما قال ما قال خنزير. لذلك الخنزير - 00:18:29

اكله لحمه لا حرام سواء نكي او لم يذك. وشحمه حرام والى وقفة طويلة مع الظاهرية ومع بعض الذين يقرأون قراءة قليلة ويتناولون على الائمة لا ينبغي لطالب العلم الذي لم - 00:18:54

يتضلّع في العلم ان يتناول على العلماء. هذا ليس من المروءة ينبغي لطالب العلم ان يترحم على الائمة وان يدعو لهم واذا رأى قولاً

راجحا يأخذ به لكن التناول على القائمة وبالاخص ممن لم يعرف الادلة ولم يقرأ - [00:19:22](#)

وغابت عنه العلوم اكثر مما علم هذا ليس من الانصاف ولذلك اكرر ان من صفات المنصفين والعقلاء والفضلاء انهم لا ينكرون على المخالف الا بعد معرفة دليله اي واحد ترد عليه بعد ماذا - [00:19:43](#)

بعد ان تعرف ادلته ما دليلك؟ فاذا قال لك الدليل تقول هذا منسوخ. هذا لا يصح. هذا جاء الاجماع مخالف مخالف له فعند ذلك ترفض قوله. اما قبل ان تعرف ادلة المخالف تنكر عليه. هذا - [00:20:10](#)

استعجال وغير اهم ما يتعود عليه طالب العلم ان يطالب المخالفة لظاهر ادلته فان اظهر ادلته عند ذلك تنكر او تقبل على بصيرة الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا - [00:20:28](#)

الدم المسفوح هو الذي يأتي من الوداس يكز يسيل كثير هذا محرم اما الدم الذي يكون في داخل العروق او في القلب او يكون في اللحم اذا وضع في القدر وظهرت هذا ان شاء الله حلال - [00:20:49](#)

واستثني من الميتة الكبد والطحال. من الدم الكبدي والطحال ومن الميتة الجراد والسماك اذا هذا عام دخله التخصيص او لحم خنزير الخنزير ذكر او لم يذكي لا يؤكل وقد ثبت - [00:21:10](#)

طبيا ان لحم الخنزير ضار حسا ومعنويا بار بالصحة وضار ايضا بالرجولة بالعقل يعني الذي يأكل الخنزير يصيبه مرض الديوثة. يكون لا يغار على حريمه ولا على عاره قال العلماء ذلك - [00:21:32](#)

وقالوا انه يسبب مئات الامراض وثبت ذلك طبيا لذلك بعض الكفار الان يحرمون على شعوبهم لحم الخنزير لما فيه من الاضرار وقد ثبت طبيا ايضا ان الدم المسفوح بار وانه لا نفع فيه - [00:21:59](#)

من حيث الاكل لذلك لضرر هذين النوعين حرهما الله تحريما ولذلك الله قال ويحرم عليهم الخبائث والان بعض الدول الكافرة اصبحت على الطريقة الاسلامية لانها دربت ووجدت اللحم الذي ذكي على الطريق الاسلامية يكون اكثر - [00:22:22](#)

مدة لا يتغير في بعد ان يوضع في الحفظات في الثلجات وان الذي يخنق او لا يذبح يأتيه الفساد باسرع من هذا واصبحت الدول الكافرة الان ايش تلمح على الطريقة الاسلامية لما رأوا في ذلك من النفع - [00:23:01](#)

واصبحوا يحرمون الخنزير لما رأوا فيه من الاضرار ولذلك كل ما امر الشرع بشيء وبحثوا قالوا هذا فيه الفائدة. لكن نحن نائمون لا نبحت. وانما اذا اكتشفوهم شيء نقول هذا في كتابنا - [00:23:26](#)

وكان الاولى بنا ان نكتشفه قبل ايش ان يكتشفهم لان ديننا يدعو الى كل خير وينهاه عن كل شر اذا لحم الخنزير محرم سواء ذكي ام لم يذكر. وكذلك الشحم. شحم الخنزير - [00:23:42](#)

وجلد الخنزير وجلد الميتة اذا دبر يستعمل ايما ايها دبر وقد طهر يطهره الماء والقرض اذا اي جلد يدبغ يمكن استعماله هلا اخذتم ايهاها فانفتحت به؟ قالوا انها ميتة. قال يطهره الماء والقرو - [00:24:02](#)

وقال اي ماء ايها ما قال الا الخنزير لذلك اذا بلغت الجنود يمكن ان يستعمل على خلاف للعلماء في ذلك بين ان تستعمل في المانع او في لكن لا هذا النص قوي. اي ما ايها ديبغ - [00:24:32](#)

فقد طهر فانه رجس اي المذكورات هذه او لحم الخنزير والرجس النجس القذر المستقرة او فسقا او يكون المذبوح فسقا وهو ما اهل لغير الله به او ما ذبح لغير الله فان ذلك محرم - [00:24:52](#)

ولذلك في الايات السابقة ولا تأكلوا من ما لم ينكر اسم الله عليه وانه اي اكله خروج عن طاعة الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم بقولهم ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه تقولون حلال انتم احسن من الله وان اطعموه - [00:25:24](#)

في ذلك انكم لمشركون اذا فمن اضطر الاضطرار معروف وقد اختلف العلماء فيه هو ان يخاف الانسان الهلاك على نفسه غير باغ للعلماء في قولان القول الاول غير خارج على الامة - [00:25:45](#)

وكامل في طريقها ليقتلها ويخرج عليها وتلصص عليها فان الذي يفعل ذلك لا يحل له اكل الميتة الا ان يتوب مما هو فيه من المعصية. والخروج على الامة وعلى المسلمين. والوقوف في طريقهم ليتلصقوا - [00:26:12](#)

القول الثاني فمن اضطر غير باغ باكله ما زاد على الحاجة الضرورية واضح وكونه انه يكون الخروج هذا اقوى لان الكلام يكون فيه تأسيس لا تأكيد لانه اذا قلنا فمن اضطر - [00:26:33](#)

اي للاكل غير باعو في الزيادة على الاكل يكون تأكيد للسابق ولا خارجي اما اذا قلنا فمن اضطر لاكل الميتة في حال عدم اتصافه بالظلم في هذا السفر وبمصاحبتي للمعصية فيه يكون هذا الكلام - [00:26:55](#)

تأسيسا والتأسيس مقدم على الترجيح عند ترتيب الأدلة اذا تعارضت الأدلة يقدم ايش التأسيس على التأكيد لان هذا يأتي بحكم جديد. اما ذلك يؤكد الحكم السابق فمن اضطر واحتج اليها غير بعض خارج عن طاعة الله ولا عاد - [00:27:17](#)
ولا متنصص يعدو على الناس فله ذلك او فمن اضطر اخذا قدر القوت حتى يصل الى محل الحلال كذلك له ذلك ومن العلماء من قال اذا احتاج يأكل ويشبع ويتزود حتى يحصل الحلال - [00:27:43](#)

وهل يقدم اخذ مال الناس او الميتة اقوال للعلماء اذا احتاج واضطر الى الميتة. هل يأخذ اموال الناس او يأخذ الميتة قالوا اذ خيف ان تقطع يده يأخذ الميتة وان لم يخف - [00:28:05](#)

يأخذ اموال الناس ويترك الميت على الخلاف في ذلك من العلماء فمن اضطر غير بعضهم ولا عاد فان ربك غفور رحيم ان ربك كثير المغفرة. رحيم بخلقه. ولذلك جعل ابواب الامان مفتحة عند الاضطراب. دين رائع للاسلام - [00:28:25](#)

الاسلام دين دين الرفق دين السمو دين الحضارة دين العقل كل ما تضطروا ابواب الامان مفتحة لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر لا تخفى عليه خافية. اذا قال انا مضطر - [00:28:48](#)

وهو ما هو مضطر. تجعله مضطر واحد عنده التجارة يشتغل في نص مليار ويقول لك انا مضطر للربا عندك نص مليار. لو كل يوم تأكل مائة الف ينتهي عمرك وما احتجت - [00:29:06](#)

كيف تكون مضطر الاضطراب الانسان يخاف الهلاك اما انا مضطر عشان ننمي الاموال لازم نتعامل بالربا ينبغي لنا ان نترك المعاصي ينبغي لنا ان نفهم الدين ينبغي لنا ان نعمل - [00:29:25](#)

لاجل العزة والرفعة هذا الدين الرائع ولذلك هنا ابواب الامام مفتحة يقول لك فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم ربك غفور. كثير المغفرة. رحيم بخلقه. اي شيء تضطر له مفتوح الباب - [00:29:48](#)

هل في شيء اعظم من الكفر الا من ابقى وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر وبعدين القلب لا يطلع عليه الا الله وما جعل عليكم في الدين كل ما تضطر لشيء ابواب الامان مفتحة - [00:30:08](#)

هذا الدين دين رائع الحقيقة ينبغي لنا ان نأخذه بقوة وان نبين للناس جماله في حياتنا ينبغي لنا ان نلبس هذا الدين نعمل به ان نفهمه ان نعطيهِ الوقت ثم يقول وعلى الذين هادوا حرما - [00:30:32](#)

بين المحرمات اليهود شددوا على انفسهم في الشدة رضي الله عليهم وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرما كل ذي غفر الإبل والاوز والنعام والبطن على اصح الاقوال هذي اصحاب الاظفار - [00:30:51](#)

وحرما عليهم من البقر والغنم شحومهما الا ما حملت صهورهما او الحوايا هل هذا ايضا محرم او محل؟ الذي يظهر ان هذا محرم الا ما حملت صهورهما او الحوايا هذا مستثنى او ما اختلط بعظم فانه حلال لهم - [00:31:16](#)

ذلك المذكور الذي ذكرنا لكم جزيناهم بسبب بغيهم بسبب طغيانهم وعدوانهم حرمانهم عليهم. ما ما ذكر لانهم شددوا فشدنا عليهم وان لصادقون فيما امرنا به وحرمانهم بخلاف الكفار وهؤلاء فانهم كاذبون فيما يقولون لانهم لا دليل عليهم - [00:31:39](#)

ذلك ولا علم عندهم اما انا فانا لا اتكلم الا بوحي الله وربي هو الذي يعلم المصالح ويعلم المضار فيحرم على علم ويحلل عن علم وعن تدبير للامور كما قال جل وعلا يدبر الامر - [00:32:09](#)

اذا وعلى الذين هادوا اليهود حرمانهم عليهم كل ذي ظفر ما يكون له ظفر وهي الابل والاوز والنعام والبطن ومن البقر وحرمانهم من البقر والغنم شحومهما الا ما كان - [00:32:32](#)

في الحوايا وهي جمع هوية الامعاء او المصاريف او ما اختلط بعون كان داخل العون فانه حلال لهم او قيل هذا ايضا حرام ذلك

التحريم الذي فعلنا لهم عقوبة لهم على بغيهم وانا لصادقون فيما قلنا لانا نحن - [00:32:51](#)

الذين خلقنا الخلق ونعلم مصالحهم ونعلم مضارهم وندبر لهم الامر فينبغي ان يمتثلوا اوامري ويجتنبون فيسعدوا في الدنيا ويرحموا في الآخرة. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه - [00:33:20](#)

وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها. علانياتها وسرها. اللهم انا نسألك ان ترحمنا وان تتجاوز عن سيئاتنا وان تجعلنا من المتقين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ -

[00:33:43](#)

بك من النار. اللهم اغفر لنا ولمن ظلمناه من المسلمين. ولوالدينا ولاشياخنا ولمن اوصانا بالدعاء ابنائنا وازواجنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام - [00:34:10](#)

وعليكم ورحمة الله وبركاته استغفر الله استغفر الله استغفر الله ما حكم اكل لحم الحيات والثعابين واستخدام جلودها الاشياء

الموجودة العلماء اختلفوا فيها الشافعي قال كل مستقذر يحرم ومن العلماء من قال - [00:34:30](#)

كل ما يضر خلق لكم ما في الارض جميعا. فكل شيء لا سم فيه ولم ينهى عن قتله حلال اذا في بعض الحيوانات منهي عن قتلها فهذه لا تؤكل الهدهد - [00:34:56](#)

انواع انواع هذا الذي يكون في الماء بر مائي شسمه الضفادع بانواعها لا يحل اكلها لا تقتل لذلك فيها انواع سامة اما الصراصير

والخنافس والعناكب والحيات هذا قال بعض العلماء كل ما لا سم فيه ولم ينهى عن قتله حلال - [00:35:16](#)

قال الشافعي كل ما يستقذر يحرم ولذلك بعض الاشياء تكون خبيثة وهي حلال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا

يؤذن الخبيث البصل والثوم وهو حلال وقال ولا تيمموا الخبيث - [00:35:48](#)

اي الرديء منه تنفقون اذا ما كل خبيث حرام؟ الخبيث مشترك قد يطلق الخبيث على الحرام وقد يطلق الخبيث على الحلال كسب

كسب الحجام ولكنه حلال. نعم ايوه الخبائث لكن بعض الخبائث ما كل الخبائث - [00:36:10](#)

هذا هو المقصود لان الخبائث هنا مشترك الثوب قال من اكل من هذه الشجرة وليست حرام. نعم اذا الحيات وهذه الامور اذا كانت

غير سامة وكان الانسان يستلذها يجوز له اكلها. نعم - [00:36:33](#)

يقول اذا قلت لاحد مرتبي يدخل في اية نعمة ربك فحدث اما ان هذا يفتح باب الحسد وكيف ان في الحسد. وايضا اذا كان مكان

العمل جيد هل اقول ام لا - [00:36:52](#)

في واحد يقول ثلاثة لا تذكرها للناس هذا طبعاً من باب التطرف والنكت مذهبك ومالك وعمرك لانك قال احفظ لسانك لا تبخ بثلاثة

سن ومال ما استطعت ومذهب فعلت ثلاثة تبتلى بثلاثة بمموه ومحرف ومكذب - [00:37:08](#)

ولكن لا الحق يقال الإنسان يقول اذا اراد ان يقول الحق يقول ماله وهذه نعمة ويقول عمرة وهذه نعمة ويقول مذهبها ايضا

حتى اذا كان مذهبه خطأ يبين له - [00:37:37](#)

لكن هذا يقوله المراءوغ المراءوغ او الشخص الذي يعني يكون صاحب مشاكل ولكن هذه دعابة. فالانسان اذا ذكر ما عنده هذا نعمة

واما بنعمة ربك فحدث ونحن الان في نعم - [00:37:53](#)

لم يراها ابائنا ولا اجدادنا نرجو الله ان يجعلنا من الشاكرين اول شيء نعمة الامن ثاني شيء نعمة المال هذا الشيء نعمة العافية. رابع

شيء نعمة مضاعفة الحسنات في محل اذا صليت - [00:38:13](#)

تضاعف لك الحسنات. صلاة واحدة ثمانية شهور. صلاة واحدة خمسين سنة نعم ولذلك نرجو الله ان يقيدنا علينا بالشكر والاستقامة

لئن شكرتم لازيدنكم ولا يوجد شيء اسرع زوال للنعم من المعاصي - [00:38:32](#)

ما في شيء يحرق النعم مثل المعاصي المعاصي تحرق النعم ولا في شيء يثبت النعم مثل الشكر والاستقامة. الله يقول لئن شكرتم

ولئن كفرتم نرجو الله ان يجعلنا من الشاكرين - [00:38:55](#)

وان يحفظ هذا البلد للاسلام والمسلمين بان هذا البلد اخر بلد يعلن في المحافل انه يطبق شرع الله في الوقت الذي لا يجروء بلد ان

يقول نحن على شرع الله - 00:39:12

نرجو الله ان يوفقهم وان يرزقهم البطانة الطيبة ما حكم الدجاج المستورد مع ان البعض يقول انها تخنق الدجاج المستورد اذا كان مذبوح الذبح الشرعي حلال واذا كان مخلوق حرام - 00:39:27

اذا الدجاج كونه مستورد هذا وصف طردي والله يقول ولا تأكلوا اسم الله عليه. ويقول الزكاة قطع مميز مسلم او كتابي يعني يقطع تمام الحلقوم والودجين هذا هي الذكاء فاذا كان الذي يؤتى من برة مذبوح على الطريق الاسلامية حلال. واذا كان مخلوق -

00:39:46

او غير مذبوح حرام ولكن المسلم اذا وجد لحما مذبوحا في بلد مسلم احسن له واذا اضطر يسمى الله ويأكل لكن الاولى للمسلمين ان يحافظ على اكله ويجعله حلالا حتى يستجاب - 00:40:14

دعاء اطب مطعمك والدين لا يمكن ان يقوى الا بالمكابدة نحن نريد ان يقوى ايماننا بدون مكابدة الطاعات هذا لا يكون لا يمكن يقوى الايمان الا بالمكابدة مكابدة الاكل الحلال. مكابدة البصر لا تنظر الى الحرام. مكابدة اللسان لا تنطق بحرام. مكابدة القلب لا تفكر بحرام. مكابدة - 00:40:38

اليد لا تلمس حرام الرجل لا تمشي لحرام. البطن لا تضع فيه حرام. الفرج لا ترسله على حرام. فاذا كادت الطاعات انما درع الايمان في قلبك حتى صار مثل هذا العمود - 00:41:09

فعند ذلك كل ما اردت الله يعطيك من عاد لي وليا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سوى الله. اذا من يريد قوة الايمان يكابد الطاعات لا يمكن اقوى الايمان الا بالمكابدة - 00:41:22

مستحيل كما انه لا يمكن ان يكون عالم الا بالاجتهاد ولا يمكن ان يكون غنيا الا بقوة البيع والشراء كل شيء له ثمن الدنيا احكمها قالوا ليش معاوضة اوفوا بعهدي - 00:41:41

اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى ما الذي يريد الثمن يدفع المذبول اما واحد يريد ثمن بدون ما يدفع مذموم يروح للسوق. ويقول له اديني السيارة بيقول له اتي بلا عوض يقول لك ما في عوض - 00:41:59

روح كيف تأخذ السلعة بدون ما تدفع ثمن ولذلك الله قال اشترى وقال اوفوا بعهدي وقال اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا ولا تنازعوا. اوامر ونواهي معطلة سببت للامة تقويضا - 00:42:16

ولن يزول عن الامة ما فيها من الضعف الا اذا فعلت تلك الاوامر وعملت بها وكفت عن تلك النواهي. هذه حقائق لابد ان تعلم ايوة اوامر ونواهي لابد ان يعمل بتلك الاوامر وان يكف عن تلك النواهي حتى الام ايش - 00:42:38

تكون في المكان اللائق بها. ان الله لا يغير ما بقوم والدنيا يحكمها قانون المعارضة. ما في تشتغل تربح تناب تخسر حجت الجنة بالمكاره وحجت النار الشهوات فاما من طع - 00:43:01

واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والله لا عذر لنا بعد هذا البيان طيب ذكره سبحانه وتعالى في سورة القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - 00:43:23

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد وفي الثانية بالطاء فما الفرق ناضرة من النظر النظر هو حسن البهاء. الماء الوجه يكون نظير. لما تنظره كأنك تنظر في مرآة - 00:43:46

في ضوء الايمان وضوء الانشراح يتلأأ الى ربها ناظرة ينظرون الى ربهم يوم القيامة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهو النظر الى وجه الله الكريم سترون ربكم لا تضامون فيه - 00:44:07

فالنظور هو الجمال والنظر الى وجه الله تعالى يوم القيامة. نعم اما هذا السؤال هل صحيح ان الصابر على اذى زوجته يدخل الجنة على ما كان عليه العمل بدون حساب؟ لا اعرف هذا لكن يصبر - 00:44:25

عسى ان تكرهوا شب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يقال ان احد الفقهاء السبعة ابوه اراد ان يطلق زوجته قاري ان يقرأ هذه الاية فمسكها وولد له هذا الولد فكان ينظر اليه ويقول صدق الله العظيم صدق الله العظيم عسى ان تكرهوا شيئا - 00:44:41

ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. سؤالك هذا السؤال يا شيخ لا في ما في اصلا تعارض. لانه قال وطعام الذين احل لكم الطيبات من الطيبات المستلذات الحلال ولا يدخل فيها المذكورات هذه - [00:45:05](#)

وطعام الذين اوتوا الكتاب حلو لكم بالاجماع ذبائح اهل الكتاب وطعام الذين اوتوا ذبائح اهل الكتاب وطعامكم حل لهم اي يجوز لكم ان تطعموهم من طعامكم ايوه طعامكم حل لهم اي ابحت لكم ان تطعموا اهل الكتاب من طعامكم - [00:45:23](#)

لان الكلام مصب الى المسلمين. اذا وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اي ذبائح. وقد اختلف السلف في ذلك وقال بعض السلف والله لو رأيت الكتابية يسلم عنق الدجاجة لاكلتها لان الله يعلم خبثهم وقال وطعام الذين اوتوا الكتاب - [00:45:44](#)

لكم. اما جمهور العلماء فقالوا وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم مما هو حلال عليهم. في كتبهم وفي دينهم. اما الذي ليس حلالا لهم ليس طعاما لهم اصلا حتى ينسب اليهم - [00:46:03](#)

اما السؤال يعني اذا كان الانسان في بلد مسلم وراء اكل يسمى الله ويأكل ولا يشدد على نفسه. لكن من اراد ان يحتاط لطعامه لان الذي ينبت من الحرام هذا يسبب قسوة القلب - [00:46:22](#)

وقسوة القلب تسبب الكسل عن العبادة. والكسل عن العبادة يسبب للانسان صدود عن الطاعة. والصدود عن الطاعة يسبب للانسان الشقاوة اذن هي امور تجر لبعض اذا الانسان اذا اراد ان يحتاط لنفسه - [00:46:41](#)

ينبغي ان يبتعد عن الشبه ولا شك ان بعض المسالخ وبعض الذبح يأتي من برا بعضهم يتساهل في نوع من التساهل وانا وقفت على مسلخ كل ثلاثة دجاجات الرابعة ميتة - [00:46:59](#)

رأيت هذا بعيني في امريكا الجنوبية لان السير يسرع وله ذبائح فكل ما ذبح اربعة دجاجات تنفلت الخامسة او يذبح ثلاثة تنفلت الرابعة ويختلط المذبوح بايش ما الذي يدخل ويختنق ويكون مع بعض - [00:47:15](#)

فلما كلمت قال هم لم يعطوني الا ذباحين قلت تعطينا وتؤكل الناس الميتة وبعضهم ايضا قد يغري فيضع الختم على ايش على الطريق الاسلامية لبعض اللحوم التي تكون غير منضبطة - [00:47:35](#)

اقول البعض فمن اراد ان يحتاط يأكل من السمك او يأكل من من المذبوح في في البلد ولذلك حقيقة ينبغي لبعض التجار الطيبين ان يهتموا بهذا ولا يتركوا هذه الامور - [00:47:54](#)

يعني يهتم التجار بهذه الامور ويرسلوا ناس امناء ويتابعوا هذه القضية. واي واحد يتساهل لا لا يسمح له بالاستيراد حتى يخاف الناس فلو تبع قليل لكف الناس عن هذا الجانب. نعم - [00:48:11](#)

والدين لازم في والاحتياطي في امور الدين من فر من شك الى يقين. دع ما يريبك الى ما لا يرمك السلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:48:26](#)